

سينيل: — أنا أعتقد أن دور المخرج، حين لا يكون مشاركاً في كتابة السيناريو، يتلخص في توجيه وتشجيع عملنا. أليس هذا ما يفعلونه مع الممثلين؟ يجب على المخرج أن لا يتقبل مشهداً واحداً من كاتب السيناريو طالما هو يشعر بأن هذا الكاتب يمكنه أن يعطيه أكثر، وأنه لم يصل إلى ذروة إمكانياته.

مانولو: — ولكن ذلك قد يبدو لأحدنا مُضجراً على ما أعتقد، لأنه إذا ما كان المخرج نزقاً...

سينيل: — انتظر. السينما هي التكرار، أليس كذلك؟ وهذا ينطبق أيضاً على الكتابة. وفي هذا الأمر تركّز عمل تيتون معي: في إجباري على إعطاء أقصى ما لدي.

غابرييلا: — ألم يكن هو نفسه يعيد كتابة بعض الحوارات أو المشاهد؟

سينيل: — لقد عمل هو فقط، ومن تلقاء نفسه، في النسخة التي فازت في المنافسة. لقد أراد أن تتنافس مع نسخته، النسخة التي اقترح تصويرها. وكان ما فعله حينئذ أنه منتج النص، على حد قول غابرييلا. وبسبب بعض الانقطاعات كان عليّ أن أعدّل بعض المشاهد وأن أعيد كتابة حوارات، حتى لا تظهر الوصلات.

غابو: — لقد كنتَ تتقبل الاقتراحات بانضباط...

سينيل: — ليس دوماً، وإنما في أغلب الأحيان. فبسبب الاحترام الذي أكنه لتيتون، كنت مستجيباً جداً لرغباته... فقد كان يكفي قيامه بتلميح في بعض الأحيان حتى أسارع إلى إرضائه. ففي أحد الأيام، على سبيل المثال، طلب مني تيتون أن نستمع معاً إلى رقصات إغناثيو ثيرفنتس ومانويل سامويل — وهما من أهم المؤلفين الموسيقيين الكوبيين في القرن